تصدرها طالبات قسم اللغة العربية بجامعة قطر وباشراف د . هيا محمد الدرهم

«مجلة الورود» حافلة بالإبداعات الشبابية

محمد فوراتي

صدر العدد الأول من "مجلة الورود" حافلا بالعديد من المقالات المنوعة والقصص القصيرة والقصائد الشعرية بأقلام طالبات من جامعة قطر. وتّصدر المجلة طالبات "جماعة الورود" قسم اللغة العربية بجامعة قطر. كما جاءت المجلة في طلعة جميلة وتحمل روح الشباب من حيث الإخراج والمواضيع المطروحة. وتشرف على المجلة الدكتورة هيا محمد الدرهم، أما هيئة التحرير فتتكون من منيرة جمعان القحطاني، وعلة مهدي القحطاني، وضحى علي المري، والتصميم والإخراج فاطمه صالح الهاجري. وقد أكدت الدكتورة هيا في كلمة العدد أهمية هذا الإصدار بالنسبة لقسم اللغة العربية بجامعة قطر وللطالبات. وقالت:" مبهرة هي الكلمة، وظافرة هي الكلمة. من أجلها تحدثت الروح، وفي سبيلها نطق الفؤاد. وهاهي الكلمة بحور، وأنهار، وجداول، وينابيع. هاهي الكلمة غدران، وأمواج شاطئ حبيب. هاهي الكلمة قصة خطوات، وترانيم أشواق، ورايـة حق. هاهي الكلمة نقوش ملونة تجري على دروب السطور وتبني قلاعاً من جمال. هاهي الكلمة تلون ساح مجلتنا، وتقول لمن يطلّ عليها: إن جامعة قطر مهوى الكلام حين يوشي أرديته، ويطرز حواشيه، ويفتق أريج زهوره."

وتضيف الدكتورة هيا:" بعدما أصدرنا العدد التجريبي من مجلة "الورود" في يوم اللغة العربية الأول ابريل 2009، كنت وجلة من قدرة هذه المجلة على الاستمرار، لأني لم أظفر بالكتابات التي تبقيها حية ناطقة. فالمشاركات التي وصلتني قليلة، ومتباعدة، وبمزيد من بوابات الإعلان عن المجلة، وقرب صدور عددها الأول هذا العام ونشاط طالباتنا في هذا المجال، توالت النصوص حتى صرنا ننتقي منها، ونرجئ بعضها إلى أعداد قادمة. إذن فالكتابات موجودة، وتريد

الغلاف

من يفتش عنها، ويشجع على إظهارها للعين القارئة."وعن محتويات المجلة ومواضيعها تقول:" المحتويات منوعة بين مقالة وخاطرة وقصة وقصيدة. وكان ملف العدد: القدس وما ترصده من مواقف في فنون الكتابة لدى الطالبات، وملف أخير لآراء الطالبات في العدد التجريبي من المجلة." كما قالت:" أملي أن يسقي هذا العدد غدراناً من المحبة، وأودية من باقات الجمال، وأن يبقى قائداً لأعداد قادمة."

وكانت مساهمات الطالبات كثيرة وثرية ففي باب القصة القصيرة والخاطرة كتبت الطالبة نور المهندي قصة "البي بي"، وكتبت لبنى السيابي قصة قصيرة بعنوان "بقايا قلب". في حين كتبت مريم محمد قصة بعنوان" رحلة قطار"، وكتبت رانيا عوض الله قصة بعنوان " أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟". وفي خاطرة بعنوان:" هاهي الدموع تحجب رؤيتي" تقول الطالبة فاطمة الكواري:" كثيرة هي صدف الحياة/ وأجمل صدفة حين لقائي بنفسي/ كثيرة هي تلك الدروب التي قطعتها/ وطويلة هي الأنفاس التي أبت أن تبقيني على هذه الأرض/ بين وجودي وخفائي/ وبين عتمتي ونوري/ وبين نفس وآخر.."

وكتب عن اللغة العربية وأهميتها والأخطار المحدقة بها كل من الطالبات شيماء الهرموزي، وعائشة محمد الكواري ،ومريم ناصر العمادي، وبثينة الدوسري،ولولوه النعيمي ، وأبرار خليل. كما كتبت أسماء مفتاح رشيد عن "الصديق"، بالإضافة الى مقالات أخرى منوعة.

وفي باب الشعر كتبت الدكتورة هيا قصيدة جميلة بعنوان " التحية" تقول في مطلعها:

من فيض نور ينتشرْ
من عهد صبح يستترْ
منها الروابي والطرْ
عنها السواقي والدررْ
منها الشواطي والمدرْ
من ساحنا
من روضنا
من أنسنا
عند العوادي والسررْ
صوب الغدير المختمرْ
تحت السمرْ
عنها بويتات الشعرْ
منها قطرْ
وتحيتي
منها قطرْ

وساهمت "نادية درويش" بقصيدة بعنوان "لله درك يا مسلم"، جاء فيها:

في روحه أمل يجدده الهدى
والقلب يملأه على طول المدى
بالصبر يعتق كل أنواع الأسى
يعلو بصوت الحق في وجد العدا
ويمزق الأحقاد لا يرجو سوى
ارضاء رب الناس لا يخشى الردى.

وكتبت" ولاء محمود" قصيدة بعنوان "هنا الدوحة". تقول في مطلعها:

سلام يا أحبتنا
عليكم ومن سنا الدوحةْ
وأهلا بالجميع هنا
وسهلا في ربى الدوحةْ
أتيتم ملء أعينكم
ضياء العلم في الدوحةْ

أما ملف العدد فكان حافلا بعدد من المساهمات عن القدس وعشق العرب لهذه الأرض الطيبة التي دنسها اليهود. حيث شاركت فيه كل من ميثا السليطي،وأريج عبدالحي،و شيماء يوسف، ومنيرة حمد المري ،وهيا هادي البريدي، ونجلاء إبراهيم، وإيمان أحمد، ومريم محمد الحمادي، وحياة حسن.

تقول نجلاء ابراهيم الجاسم للقدس:

"أيا قدس، ليت الكلام يرد جزءا من حقك علينا، القدس أرض الأنبياء والمسلمين، مرورها بذهننا ينبع لدينا أحاسيس ومشاعر من ألم، ودمار، وخراب، وحسرة، ألا يكفي ما جرى؟ منذ أن ولدت وانا أسمع عنها، أرض مظلومة ومحتلة.

القدس ليست أخبارا تذاع ولا مقالات تكتب ولا صورا تنشر. القدس أرض المحبة والوفاء..."

هذا بالإضافة إلى احتواء العدد على مساحة بعناون "استراحة" للرسم وتعليقات القراء، وربما يتوسع لاحقا لمزيد من الفقرات.

مجهود جميل ومساهمات ثمينة لطالبات الجامعة وهن في بداية طريق الابداع يعكس روحا فياضة جياشة وعزيمة فذة وحبا للكلمة وعشقا للقلم. ونحن بدورنا نتمنى لهذه التجربة الجامعية أن تتواصل وتثمر المزيد من المبدعات في مختلف صنوف الأدب، وأن لا تتوقف عند بعض الأعداد أو تنحسر في بعض الأقلام.